ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/325473235

دليل افضل الممارسات المتبعة للحفاظ على مواقع الارث البحري والبري

Book · May 2018

CITATIONS
0

READS
11

1 author:

Mohammad Al-Tawaha
The Royal marine Conservation Society of Jordan
4 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

Marine Program Manager at the Royal Marine Conservation Society of Jordan View project

All content following this page was uploaded by Mohammad Al-Tawaha on 31 May 2018.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

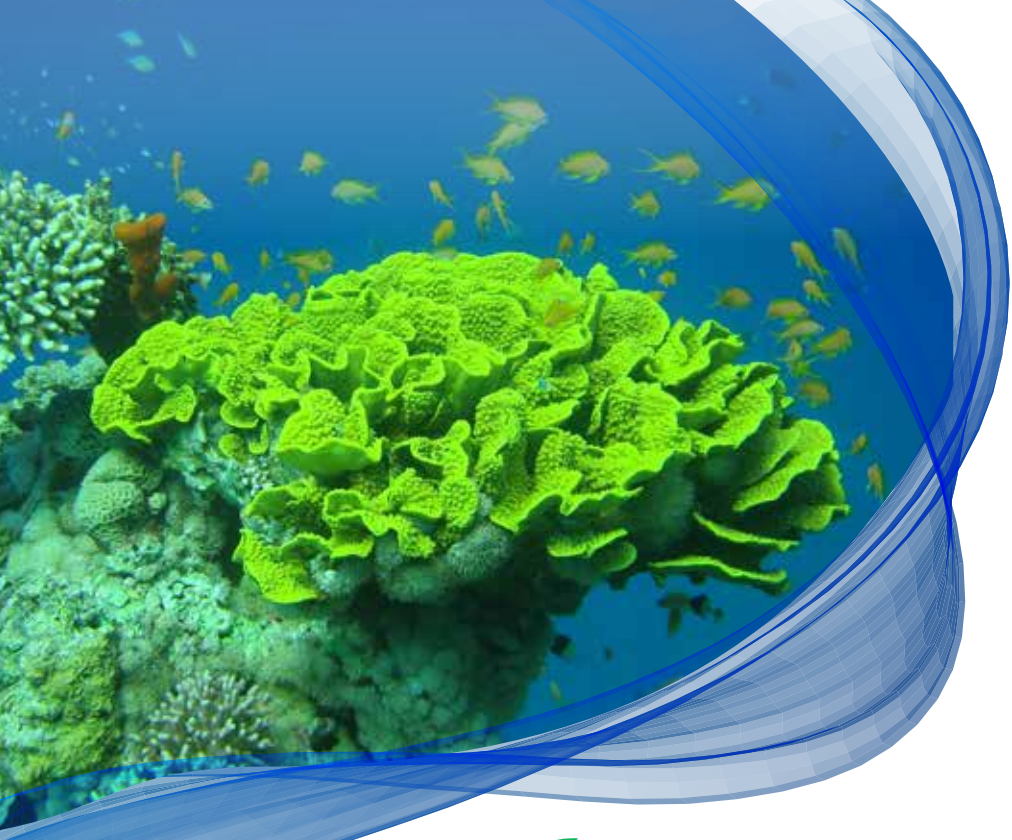

الجمعيـة الملكيـة لحمايـة البيئـة البحريـة
THE ROYAL MARINE CONSERVATION SOCIETY OF JORDAN
JREDS

دليل أفضل الممارسات المتبعة للحفاظ على مواقع الارث البحري والبري

الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

acor أكور

SCHEP
Sustainable Cultural Heritage Through Engagement of Local Communities Project

جميع الآراء والأفكار الواردة ضمن هذا الدليل تعبر عن وجهة نظر الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ممثلة بمشروع استدامة الإرث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية الممول من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID).

تم إعداد ونشر هذا الدليل من قبل الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية من خلال مشروع «اكتشاف الارث البحري في خليج العقبة» والمدعوم من «مشروع استدامة الإرث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية» الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمنفذ من قبل المركز الأمريكي للأبحاث الشرقية (ACOR).

حقوق النشر والطبع محفوظة © ٢٠١٨: الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية.

لا يجوز نسخ هذا الدليل أو أي جزء منه، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو نقله بأية صورة أو بأية وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالنسخ الضوئي أو التسجيل على أشرطة أو خلاف ذلك، دون الحصول على إذن مسبق.

الرقم المعياري الدولي (ردمك): ISBN ٢-٣-٨٧٤٠-٩٩٥٧-٩٧٨

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: ٢٠١٨/١/٤٤٤

الاقتباس: محمد الطواها ومصطفى العجلوني (٢٠١٨). دليل أفضل الممارسات المتبعة للحفاظ على مواقع الارث البري والبحري. الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية. الاردن. (٢٥ صفحة)

مراجعة وتدقيق: السيد ايهاب عيد

صورة الغلاف ©: الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية

عنوان الاتصال:

الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية.
صندوق بريد ٨٣١٠٥١.
شارع عبد العزيز الثعالبي.
الشميساني ١١١٨٣.
عمان، الأردن.
بريد الكتروني: information@jreds.org

الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية.
صندوق بريد ٢٣٥٣.
شارع الفارابي،
المنطقة السكنية الخامسة ٧٧١١٠.
العقبة، الأردن.
بريد الكتروني: aqaba@jreds.org

شكر وتقدير

تتقدم الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية بجزيل الشكر الى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID ممثلة بمشروع «استدامة الإرث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية SCHEP» لتوفير التمويل اللازم لتنفيذ مشروع «اكتشاف الإرث البحري لأعماق خليج العقبة» والذي من دونه لما كان من الممكن تحقيق هذا الانجاز.

الشكر أيضاً موصول لحضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت علي رئيس الهيئة الإدارية للجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية وأعضاء الهيئة الإدارية على دعمهم لجهود ومسيرة الجمعية، كما نشكر السيد ايهاب عيد المدير التنفيذي للجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية على التوجيهات المستمرة والدعم المتواصل لانجاح المشروع وتحقيق الغاية المرجوة منه.

تخص الجمعية بالثناء والشكر للسيد نزار عدارية، مدير مشروع إستدامة الإرث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية (SCHEP) والسيد جهاد هارون مدير إدارة مشاريع مصادر الإرث الثقافي على جهودهم المتواصلة في دعم مسيرة هذا المشروع للوصول الى الاهداف المرجوة.

كما تتقدم إدارة المشروع بالشكر الجزيل للدكتورة بربارا بورتر مديرة المركز الامريكي للدراسات الشرقية (ACOR) وكافة العاملين فيه على جهودهم المتواصلة في دعم مسيرة هذا المشروع للوصول الى الاهداف المرجوة.

تشكر إدارة المشروع الخبير الاقليمي السيد اسلام سليم من جمهورية مصر العربية لتقديم الدعم الفني والعلمي للمشروع والدكتورة سوسن الفاخري على المساعدة في توفير المعلومات التاريخية، وعلى الجهود المتميزة التي بذلتها خلال عملية جمع المعلومات.

تخص الجمعية الثناء والشكر لعطوفة الدكتور منذر جمحاوي/ المدير العام لدائرة الأثار العامة والسيدة منال بسيوني/ مديرة مديرية أثار العقبة وكافة العاملين في المديرية على الدعم والتعاون الكبيرين خلال فترة تنفيذ المشروع.

كما تتقدم إدارة المشروع بالشكر الجزيل للسيد عبدالله ابو عوالي والسيد عبدالله منزلاوي على الدعم المتمثل بالمصادر التاريخية وتاريخ مدينة العقبة، والمساهمة في تزويد وتصميم الخرائط التاريخية لمدينة العقبة وسواحلها.

ولا ننسى تقديم الثناء لكافة المؤسسات الشريكة والداعمة لعمل الجمعية الملكية والتي ساهمت بشكل ايجابي في تطوير الدليل ضمن مراحله المختلفة وهي سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ومتحف العقبة التراثي ومتنزه العقبة البحري، مراكز الغوص في العقبة، والجامعات الحكومية والخاصة ومديرية التربية والتعليم في العقبة ,والفنادق والمجتمع المحلي.

في النهاية نشكر فريق عمل الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية ونخص بالذكر الآنسة رزان الزغاليل، وفريق الدعم الفني من متدربي المشروع التالية أسمائهم: سارة السقرات، هبة العودة، أماني البرديني، تمارا الحوتري، معتصم المحاسنة، عرين ابو رعية، سماح عابد، حسام ابو عوالي، نجود الشقيرات ومحمود ابو اصبع على العمل الدؤوب والمتفاني لتحقيق أهداف المشروع ومخرجاته.

الملخص

تعتبر العقبة هي المدينة الساحلية الوحيدة في الاردن وتقع جنوب غرب المملكة الاردنية الهاشمية ، واعتبرت العقبة إحدى القرى الصغيرة في أواخر الأربعينيات حيث بلغ عدد سكانها حوالي ٣ آلاف نسمة عام ١٩٥٢، إلا أنها بدأت بالتطور إلى أن بلغ العدد الإجمالي للسكان حوالي ٩ آلاف نسمة في عام ١٩٦٢، وتزايد الاهتمام بالعقبة مما أدى الى تسارع وتيرة النمو والتطور الإقتصادي والعمراني لتصبح العقبة مركز جذب سياحي وتجاري وسكاني، مما أدى إلى إرتفاع أعداد السكان في محافظة العقبة إلى ١٩٣,٤٠٠ ألف نسمة بحسب دائرة الإحصاءات العامة للعام ٢٠١٦.

إن ازدياد الاهتمام بمنطقة العقبة قد كان له العديد من الأسباب ومن ضمنها أنها المدينة الساحلية الوحيدة في الأردن كما تم ذكره آنفاً، بالإضافة الى تميز موقعها الجغرافي الاستراتيجي حيث تقع ضمن حفرة الانهدام العظيمة، كما وأنها تعتبر المدينة الاردنية الاكثر نشاطا وحيوية من حيث السياحة والبعد الاقتصادي، مما ساهم في تأسيس منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة بعد إرادة ملكية سامية لتكون المحرك نحو تطوير المدينة الساحلية والنمو الاقتصادي للمملكة. ومنذ تأسيسها في عام ٢٠٠٠ إعتمدت السلطة مخططاً تنظيمياً يغطي النشاطات التنموية في المنطقة على مستوى القطاع السياحي والتجاري والصناعي واللوجستي (الخدمي) بالاضافة إلى القطاعات الإستثمارية الأخرى. ومن أجل تيسير مهمة سلطة منطقة العقبة في التنمية الوطنية فقد تم منحها الاستقلالية الإدارية والمالية بل وقد تم اصدار قانون خاص للسلطة تعمل بموجبه على إدارة شؤون العقبة.

يمتد الساحل الاردني على طول ٢٧ كم وبمتوسط عرض يتراوح بين (٢٠ – ٢٦ كم)، أما متوسط العمق فيه يصل إلى ٨٠٠ متر وتبلغ أعمق نقطة ما يقارب ١٨٥٠ متراً. وعلى الرغم من المساحة الصغيرة لخليج العقبة إلا أنه يستضيف تنوع بحري كبير، فهو يحتوي على أكثر من ١٢٠ نوع من الشعاب المرجانية الصلبة واكثر من ١٨٠ نوع من المرجان اللين، ويضم العديد من الانواع المتوطنة والمهددة على الصعيد الدولي، بالإضافة إلى تسجيل أكثر من ٥٠٠ نوع من الأسماك المتنوعة والتي يعد اكثر من نصفها من اسماك الحيد المرجاني، وتتميز المياه البحرية في خليج العقبة بدرجة وضوح وشفافية عالية ودرجة حرارة دافئة طوال العام.

ولا تقتصر أهمية العقبة على بيئتها الطبيعية وتنوع الأنظمة البيئية بل وإن موروثها الثقافي والتاريخي غني بالحضارات حيث تشير المصادر التاريخية وأعمال التنقيب والحفريات في مناطق مختلفة من العقبة. ولأن العقبة تميزت بموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين قارتي آسيا وأفريقيا فقد كانت معبرا للقوافل التجارية بين الجنوب والشمال والشرق والغرب، مما جعلها مركز جذب لعديد من الأمم المتعاقبة كالآدوميين والأنباط والفينيقيين واليونانيين والرومان والمسلمين (الأمويين والعباسيين) والصليبيين والمماليك والعثمانيين، وقد أصبحت العقبة، بعد عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام، تحت الحكم الإسلامي، إذ فتحها المسلمون عام ٦٣١م، إلا أن الصليبيين إستطاعوا إحتلالها وبنوا فيها قلعة مازالت بعض معالمها قائمة حتى يومنا هذا، إلى أن إستطاع صلاح الدين الأيوبي إعادتها عام ١١٧٠ م، ثم سيطر عليها المماليك عام ١٢٥٠ م وبنى (قانصوه الغوري) فيها حصنا في القرن الرابع عشر الميلادي، إذ تم العثور على نقش يشير إلى إسم (قانصوه الغوري) (١٥٠١ م ـ ١٥١٦ م).

جاء اعداد هذا الدليل كمبادرة من الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية ضمن نشاطات مشروع «اكتشاف الارث البحري في خليج العقبة» كمساهمة لتبيان الممارسات الفضلى في التعامل مع الارث البحري الطبيعي والتاريخي.

جدول المحتويات

شكر وتقدير ٣
الملخص ٤
جدول المحتويات ٥
الرسالة المحمدية لأهل أيلة ٦
العقبة والتطور التاريخي ٧
مشروع اكتشاف الإرث البحري في خليج العقبة ٧
أهمية مشروع إستكشاف إرث البحري في خليج العقبة ٨
خارطة الاسماء المحلية لشاطئ العقبة ٩
الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية (JREDS) ١٠
وحدة الإرث البحري ١٠
الإرث الثقافي التاريخي ١٠
المواقع الأثرية في العقبة ١٥
قلعة العقبة ١٥
مدينة إيلة الاسلامية ١٦
منزل الشريف حسين بن علي ١٧
كنيسة العقبة ١٨
أهم القوانين والتعليمات الصادرة ضمن قانون حماية الأثار الاردني لعام ١٩٨٨
(والخاصة بحماية المواقع الاثرية في الاردن) ١٩
اهم القوانين والتعليمات الصادرة الخاصة بحماية المواقع الطبيعية والتنوع الحيوي في الاردن ١٩
أفضل الممارسات الواجب اتباعها في المواقع الأثرية ٢١
الارث الطبيعي في العقبة ٢٢
الحيود المرجانية الطبيعية ٢٢
الحيود المرجانية ٢٢
الحيود المرجانية الاصطناعية ٢٣
السفينة الغارقة (سيدار برايد) ٢٣
الدبابة الغارقة ٢٤
طائرة C-130 (هيركليز) ٢٥
أفضل الممارسات داخل مواقع الغطس ٢٦
مراجع الصور ٢٧

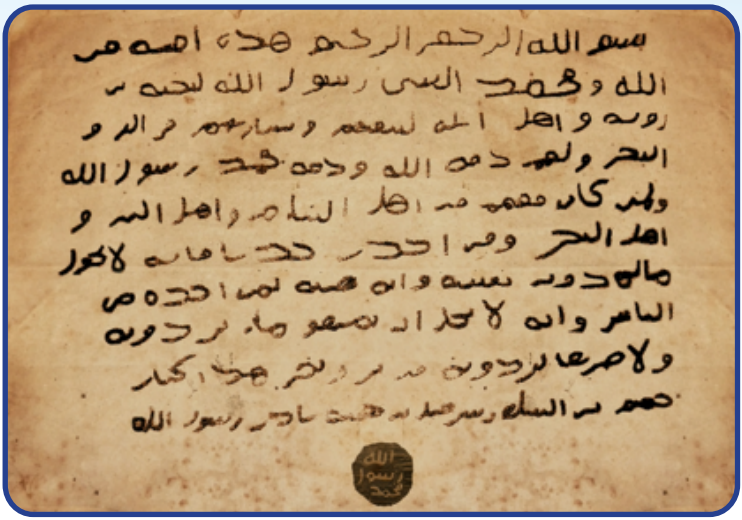

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ أَمَنَةٌ مِنَ اللهِ، ومُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ لِيُحَنَّةَ بْنِ رُؤْبَةَ وَأَهْلِ أَيْلَةَ، سُفُنُهُمْ وَسَيَّارَتُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَهُمْ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَهْلِ الْبَحْرِ، فَمَنْ أَحْدَثَ مِنْهُمْ حَدَثًا فَإِنَّهُ لاَ يَحُولُ مَالُهُ دُونَ نَفْسِهِ.. وَإِنَّهُ طَيِّبٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النَّاسِ.. وَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يُمْنَعُوا مَاءً يَرِدُونَهُ، وَلاَ طَرِيقًا يُرِيدُونَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ...»

الملاحظ هنا أن رسول الله أعطى الأمان لأهل أيلة ولسفنهم وسيارتهم في البر والبحر، والرسول والمسلمون هم خير من يوفي بعهده، والمعروف أن أيلة على ساحل البحر الأحمر، ولا بُدّ أن أهلها أو جزءًا منهم على الأقل يعملون بالصيد، والمسلمون حتى هذا الوقت لم يستخدموا البحر إلاّ في الهجرة إلى الحبشة؛ فالبحر لديهم مجهول، وهم ليسوا بارعين في الإبحار فيه، ومعنى هذا أن الرسول يُحَمِّل نفسه والمسلمين عبئًا خطيرًا ثقيلاً وهو حماية أهل أيلة في البحر، وهذا يقتضي استعداد الرسول لبناء أسطول بحري وتجهيزه متى حصل اعتداء على أهل أيلة، وفي ذلك من الجهد والإنفاق الضخم، والمخاطرة ما فيه. لقد تحمّل رسول الله كل هذا العبء من أجل أن يعيش المسلمون مع من حولهم في أمان وسلام.

كما نلاحظ أن رسول الله تكفّل بالسماح لهم بوُرُود كل ماء تَعَوّدُوا على وروده، وهذا يقتضي ليس فقط عدم منع المسلمين لهم بل محاربة أي عدو آخر يحاول منعهم عن مصادر المياه، وهذا جهد ضخم، وحِمْل جسيم يتحمّله رسول الله والمسلمون من أجل إقرار السلام في هذه المنطقة مع قومٍ لا يؤمنون بالإسلام وبنبيه.

العقبة والتطور التاريخي

تعتبر العقبة موطناً للعديد من الشعوب منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر وعلى تقاطع الطرق بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. العقبة تعتبر إحدى أهم مدن النبطيين الذين توسعوا في المنطقة واستوطنوها، فقد كانت معبراً لطرق التجارة الدولية، حيث اعتادت القوافل القادمة من الحجاز وجنوب الجزيرة العربية المتجهة إلى مصر أو بلاد الشام أن تمر من المنطقة وتعود من خلالها.

عرفت العقبة باسم أيلة قديما، ويعود سبب التسمية إلى أن أيلة مشتقة من (أيل) الواردة في نص «جلجاميش» بمعنى الله، وكان (أيل) إله الأكاديين والكنعانيين والعبرانيين، فهي بالتالي كلمة سامية وتعني (الله) وبهذا تتفق مع تفسير علماء اللغة العربية. وأطلق عليها اليونانيين اسم بيرنايس بينما أطلق عليها الرومان مسمى إيلا أو إلينا.

أصبحت العقبة بعد عهد النبي محمد عليه الصلاة والسلام تحت الحكم الإسلامي ثم تنقلت ملكيتها بين العديد من السلالات الحاكمة مثل الأمويون والعباسيون والفاطميون والمماليك. قام الصليبيون باحتلال المنطقة خلال القرن الثاني عشر الميلادي وبنوا فيها قلعة لا تزال محفوظة إلى الآن، وبالإضافة إلى بناء القلعة فقد قاموا بتحصين جزيرة تتبع الآن المياه الإقليمية المصرية وتبعد ٧ كم عن العقبة وتسمى جزيرة فرعون.

في عام ١١٧٠م استعاد صلاح الدين الأيوبي مدينة العقبة وجزيرة فرعون، ثم استولى عليها المماليك في عام ١٢٥٠م وبنوا فيها حصنا في القرن الرابع عشر في عهد آخر حكامهم وهو قانصوه الغوري. ومع بداية القرن السادس عشر خضعت المنطقة لنفوذ العثمانيين وفي فترة حكمهم بدأت تفقد العقبة أهميتها فصارت قرية صغيرة تعيش على صيد الأسماك وتكون العقبة أجمل مدن الأردن.

مشروع اكتشاف الارث البحري في خليج العقبة

تمتد منطقة الشاطيء الشمالي على ساحل مدينة العقبة بمساحة ٢٨٢٠م تقريباً، حيث تعتبر من أكثر المناطق التي تحتضن الإرث الثقافي التاريخي لمدينة العقبة ويتكون هذا الشاطئ من عدة أجزاء كانت تسمى بـــ: الساقية والقلاوي والثمايل. تقسم المنطقة حالياً الى عدة مناطق تتضمن القصور العامرة ومنطقة الفنادق ونادي اليخوت الملكي والشاطئ الأوسط وساحة الثورة العربية الكبرى وميناء الصيادين ومنطقة الحفاير الجنوبية. حيث تعتبر هذه المناطق الواجهة السياحية الشمالية لرأس العقبة البحري وتتصف شواطئها بأنها رملية ناعمة ونشطة بالرياضات البحرية الترفيهية.

قامت الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية بتنفيذ مشروع «إكتشاف الإرث البحري في خليج العقبة» خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٧ وعام ٢٠١٨ بتمويل من مشروع «استدامة الإرث الثقافي بمشاركة المجتمعات المحلية» والممول من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID- SCHEP)، حيث استهدفت الجمعية خلال فترة المشروع المنطقة المحاذية لشاطئ مدينة أيلة الاسلامية. هدف المشروع إلى إحياء القيمة الطبيعية والثقافية البحرية لمدينة العقبة من خلال عدد من النشاطات المتمثلة بتنفيذ مسح بحري خاص بالإرث الثقافي المغمور تحت مياه العقبة وعدد من برامج رفع القدرات لاصحاب العلاقة والمجتمع المحلي بالإضافة الى تنفيذ برامج تثقيف ورفع وعي حول مفهوم الإرث البحري بشقيه الطبيعي والتاريخي لمختلف شرائح المجتمع في مدينة العقبة وخارجها.

وتلخصت اهداف المشروع بكل مما يلي:

- تنفيذ مسوحات بحرية للارث الثقافي والتاريخي الغارق لمدينة أيلة الإسلامية.
- تعزيز الوعي المجتمعي وبناء القدرات حول مفهوم الإرث البحري في العقبة بشقيه الطبيعي والثقافي التاريخي.
- تعزيز برامج السياحة البيئية في مناطق الارث البحري الطبيعي والثقافي التاريخي من خلال مجموعة من المنتجات من ضمنها وليس على سبيل الحصر «مقترح أيلة ليلاً».

أهمية مشروع استكشاف إرث البحري في خليج العقبة:

تركز إتفاقية اليونيسكو التي قامت الحكومة الأردنية بمصادقتها عام ٢٠٠١ على أحد مكونات التراث الثقافي العالمي الذي يتعرض للإهمال وهو الإرث البحري الغارق تحت المياه ويتضمن حطام السفن القديمة، والمدن الغارقة، والكهوف التي غمرتها الفيضانات، والبقايا الأخرى المغمورة بالمياه والتي تحتوي على أهمية ثقافية أو تاريخية للبشرية. تهدف هذه الاتفاقية القانونية إلى تسهيل التعاون بين الدول لصون وحماية التراث المغمور بالمياه على نحو سليم ومستدام، وتأمل منظمة اليونسكو أن تمنع الضرر الناتج من تدخل الإنسان وأعمال النهب من أجل المحافظة على هذا التراث الذي لا يمكن تعويضه للأجيال القادمة.

يعتبر مشروع اكتشاف الإرث البحري في خليج العقبة الأول من نوعه على الصعيد الوطني، كونه يقوم بالبحث عن الإرث الثقافي والتاريخي الغارق في مياه العقبة لمدينة أيلة الاسلامية كما ويعمل على تبيان اهمية حماية الموروث الطبيعي. وساهم المشروع في تدريب وتوظيف ١٨ من أبناء وبنات مدينة العقبة بالاضافة الى برامج رفع القدرات مثل مهارات المسح الأثري، استخدام اجهزة تحديد الاماكن الجغرافية، صيانة وترميم القطع الأثرية، مهارات الاتصال والتواصل، التخطيط الاستراتيجي وتعزيز الوعي والثقافة الخاصة بأهمية الإرث الثقافي البحري لمدينة العقبة. كما ويسعى المشروع من خلال أنشطته المختلفة لإشراك المجتمع المحلي في مدينة العقبة في إدارة مصادر الإرث الثقافي البحري في مدينة العقبة من خلال تطوير خطة متكاملة لإدارة موقع مدينة إيلة الإسلامية لتصبح منتج سياحي تراثي ثقافي في وسط المدينة ومزار للسياح من مختلف بقاع العالم.

خارطة الأسماء المحلية لشاطئ العقبة

خارطة توضح الأسماء المحلية لشاطئ العقبة
(المصدر: السيد عبدالله ابو عوالي والسيد عبدالله منزلاوي)

الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية (JREDS)

تأسست الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية عام ١٩٩٣ من قبل مجموعة من الغواصين الأردنيين المعنيين بالبيئة، برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت علي. وأصبحت هذه المبادرة- التي بدأت بوصفها نوع من الترفيه المرتبط بالطبيعة- رسمياً كأول جمعية اردنية غير حكومية وغير هادفة للربح ومتخصصة في حماية البيئة البحرية عام ١٩٩٥. منذ ذلك الحين، تطورت الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية من تنفيذ الانشطة المنتظمة إلى طريقة أكثر جدية من خلال تطوير ثلاثة برامج وهي برنامج حماية البيئة البحرية، وبرنامج التوعية وكسب التأييد وبرنامج التنمية المستدامة. رؤية الجمعية بأن تكون مؤسسة «عالمية المستوى» تسعى إلى الحفاظ على البيئة البحرية للاجيال القادمة في الأردن.

وتهدف الجمعية من خلال مهمتها إلى المساهمة في حماية البيئة البحرية والاستخدام المستدام لعناصرها من خلال برامجها بنجاح. على مدى سنوات، اصبحت الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية مؤسسة راسخة، ذات سمعة مرموقة، وتصنف حالياً كمؤسسة رائدة على المستوى المحلي والوطني والاقليمي والدولي.

وحدة الإرث البحري

قامت الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية باستحداث وحدة جديدة تسمى وحدة الإرث البحري تعمل ضمن برنامج حماية البيئة البحرية وتهتم هذه الوحدة بفهم ودراسة الإرث البحري بشقيه الطبيعي والذي يتضمن البيئة الطبيعية البحرية التي تتمثل في الحيود المرجانية الطبيعية والاصطناعية بالإضافة الى الإرث الثقافي والتاريخي المغمور تحت المياه. تهدف الوحدة إلى:

١. دمج وتطوير مفهوم الإرث البحري على المستوى المجتمعي والاقتصادي والبيئي في العقبة.
٢. تعزيز الاتصال والتوعية وتثقيف المجتمع حول مفهوم الإرث البحري وأهمية حمايته والمحافظة عليه.
٣. تعزيز المعلومات وآلية الوصول اليها حول الإرث العالمي البحري وجعلها متاحة لمختلف اصحاب العلاقة.
٤. تعزيز التشاركية على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي لتعزيز مفهوم الإرث البحري والدعوة إلى الإستخدام المستدام.

الإرث الثقافي التاريخي

يعرف الإرث الثقافي التاريخي على أنه كل ما ينقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى آخر، وهو يشمل كل الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة.

صورة رقم ١: مجموعة من صيادي العقبة في أربعينات القرن الماضي.
المصدر: المكتبة الوطنية الاسترالية

صورة رقم ٢: منزل الشريف الحسين بن علي في الأربعينات من القرن الماضي - صفحة تاريخ العقبة

صورة رقم ٣: ساحة الثورة والميناء الجمرك سابقا - المصور هاكوب

صورة رقم ٤: موقع الميناء عام ١٩١٨ - ليويل طوماس

صورة رقم ٥: جوية لمدينة العقبة السبعينات من القرن الماضي

صورة رقم ٦: طبيعة المجتمع العقباوي خلال الثورة العربية الكبرى

صورة رقم ٧: الهوري: إحدى قوارب الصيد المشهورة في العقبة في الاربعينيات

صورة رقم ٨: أهالي العقبة أثناء الثورة العربية الكبرى

قلعة العقبة:

بُنيت القلعة في الأصل كقلعة صليبية، وقد تم إعادة بنائها بشكل كبير من قبل المماليك في القرن الرابع عشر، وتحديدا في عام ١٥٨٧ ميلادية في فترة حكم آخر سلطان مملوكي، وتغيرت عدة مرات بعد ذلك. عثر في الممر الأول للقلعة على نص عربي مكتوب بخط النقش، يحتوي هذا النص على اسم السلطان المملوكي قانصوه الغوري (١٥٠١- ١٥١٦ ميلادي) والمسؤول عن إعادة بناء هذه القلعة

صورة رقم ٩: قلعة العقبة

في بداية القرن السادس عشر، وقعت العقبة تحت سيطرة الحكم العثماني. وتراجعت مكانة المدينة وظلت عبارة عن قرية صغيرة وقليلة الأهمية لصيد السمك لمدة حوالي ٤٠٠ سنة. انسحبت القوات العثمانية من المدينة خلال الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧، بعد قيام الجيش العربي التابع للشريف حسين بن علي، قائد الثورة العربية الكبرى بالتصدي للقوات العثمانية ومن ثم تم تأسيس إمارة شرق الأردن تحت القيادة الهاشمية.

مدينة أيلة الاسلامية:

هي مدينة إسلامية قديمة أنشئت على الموقع الحالي لمدينة العقبة في جنوب الأردن. كانت أول مدينة إسلامية تأسست خارج الجزيرة العربية، وتقع أطلالها شمال غرب المركز الحالي لمدينة العقبة. تأسست المدينة نحو عام ٦٥٠م من قبل موالي الخليفة عثمان بن عفان. ازدهرت المدينة ٦٦١م – ٧٥٠ م وفي ظل الأمويين والعباسيين ٧٥٠م - ٩٧٠م وما بعد في ظل الفاطميين ٩٧٠م - ١١١٦م. تراجعت المدينة في أواخر القرن الثاني عشر بسبب الزلازل والهجمات التي شنها البدو والصليبيين. أصبحت آيلة تحت حكم بالدوين الأول في ١١١٦م من دون مقاومة كبيرة. تم التوصل إلى مخطط مدينة ايلة الاسلامية من خلال الحفريات الاثرية حيث تمثل مخططها بشكل مستطيل ابعاده (١٦٠م) للضلعين الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي و(١٢٠م) للضلعين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، وبذلك تبلغ مساحة المدينة حوالي (١٩٢٠٠م). بنيت جدران المدينة من الحجارة الجيرية المنتظمة او المشذبة، وتتراوح سماكة الجدران ما بين (١,٥م–٢,٦م) وترتفع حوالي (٣م–٤,٥م).

صورة رقم ١٠: مدينة إيلة الاسلامية

منزل الشريف حسين بن علي:

بني المنزل عام ١٩١٧ م ليكون مكان إقامة الشريف الحسين بن علي وقد تم تصميم المنزل على نمط البيوت الحجازية. كان يأتونه أبناء القبائل بالجنوب لمبايعة الشريف، وفي ثلاثينات القرن الماضي تحول إلى دار للحكومة الأردنية في العقبة.

صورة رقم ١١: منزل الشريف حسين بن علي

كنيسة العقبة:

تعود الكنيسة إلى القرن الثالث الميلادي وتعتبر من أقدم الكنائس في العالم أي بكونها من أقدم بناء مسيحي مخصص للعبادة بينما كانت سابقاتها مبانٍ محولة عن إستخدامات أو ديانات أخرى. تم اكتشافها بسنة ١٩٩٨ م وتم تحديد تاريخ بنائها عامي ٢٩٣م و ٣٠٣م بعد الميلاد. مما يجعلها أقدم قليلاً من كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم، فكلتاهما ترجعان إلى القرن الرابع الميلادي. لا يعلم بالضبط لأي طائفة أو فكر مسيحي إنتمى أتباعها، إلا أنه ورد ذكر بيريلوس (Beryllus) قس إيلة. توصف الكنيسة على أنها ذات نظام بازيليكي، وجهتها إلى الشرق، وغير منتظمة التخطيط، قياسها (١٦ م × ٢٦م)، بنيت من الحجر و الطوب الطيني وغطيت جدرانها الداخلية بالألون، ويعتقد إنها كانت ذات طابقين. يعزى هجر الكنيسة إلى الزلزال المدمر الذي ضرب المشرق والذي عرف بزلزال الجليل بسنة ٣٦٣ للميلاد والذي يعتقد بأنه سبب تهدمها.

صورة رقم ١٢ : كنيسة العقبة

أهم القوانين والتعليمات الصادرة ضمن قانون الآثار الاردني رقم ٢١ لعام ١٩٨٨ وتعديلاته والخاصة بحماية المواقع الاثرية في الاردن:

- حسب المادة رقم ٩: يحظر اتلاف الآثار أو تخريبها أو تشويهها أو إلحاق أي ضرر بها بما في ذلك تغيير معالمها او فصل أي جزء منها أو تحويرها أو الصاق الاعلانات عليها أو وضع اللافتات فوقها.
- حسب المادة ١٣: أ- لا يجوز الترخيص بإقامة أي إنشاء بما في ذلك الأبنية و الأسوار الا إذا كان يبتعد عن أي أثر مسافة تتراوح بين ٥ - ٢٥ مترا لقاء تعويض عادل.
- حسب المادة رقم ١٣: ج- يحظر إقامة أي صناعات ثقيلة أو خطرة أو أفران كلس أو محاجر على مسافة تقل عن كيلو واحد من حرم المواقع الأثرية وفي جميع الأحوال يشترط موافقة الدائرة المسبقة قبل إستدراج أو تلزيم أو طرح عطاء الخدمات الهندسية والتصميم والمخططات و إعداد وثائق عطاءات المشاريع العامة والخاصة.
- حسب المادة ٢١ : أ- تعتبر ملكا للدولة جميع الآثار التي يتم العثور عليها أثناء أي أعمال بها أي جهة او شخص في المملكة.
- حسب المادة ٢١: ب - تعتبر ملكا للدولة جميع الآثار التي يتم العثور عليها أثناء أعمال التنقيب التي تقوم بها أي جهة مرخصة في المملكة ويجوز بقرار من الوزير بناء على تنسيب المدير منح تلك الجهة بعض الأثار المنقولة التي عثرت عليها إذا كان لها ما يمثلها من الآثار المكتشفة.
- حسب المادة ٢٣: يمنع الإتجار بالآثار في المملكة وتعتبر جميع رخص الإتجار بالآثار ملغاة عند نفاذ أحكام هذا القانون.
- حسب المادة ٢٧: يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن شهرين ولا تزيد على سنتين او بغرامة لا تقل عن خمسمائة دينار وبما يتناسب مع قيمة الأثر كل من:
  - قام بإلصاق الإعلانات على أي معالم أثرية او وضع اللافتات او أي شيء فوقها.
  - قام بدون ترخيص من الدائرة اكتشاف أو العثور أي اثر صدفة او علم باكتشافه او العثور عليه ولم يبلغ عنه وفقا لأحكام هذا القانون.

أهم القوانين والتعليمات الصادرة الخاصة بحماية المواقع الطبيعية والتنوع الحيوي في الاردن:

- **قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وتعديلاته رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٠ على الصفحة ٣٤٢٣ من عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٤٥٣ بتاريخ ٣١ / ٨ / ٢٠٠٠**
- **نظام متنزه العقبة البحري / صادر بمقتضى الفقرة (هـ) من المادة (٥٦) من قانون منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة (٣٢) لسنة ٢٠٠٠**

- **قانون حماية البيئة رقم ٥٢ لسنة ٢٠٠٦ المنشور على الصفحة ٤٠٣٧من عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٧٨٧ بتاريخ ٢٠٠٦/١٠/١٦**
- **قانون وزارة الزراعة رقم ١٣ لسنة ٢٠١٥ المنشور على الصفحة ١٨٦٨ من عدد الجريدة الرسمية رقم ٥٣٣٧ بتاريخ ١٦/٤/٢٠١٥.**
- **نظام متنزه العقبة البحري رقم ٢٢ الصادر بمقتضى الفقرة (٥) من المادة (٥٦) من قانون منطقة العقبة الخاصة رقم ٣٢ لسنة ٢٠٠٠.حيث يهدف في ال مادة ٤ /أ منه على المحافظة على البيئة وصون المصادر الطبيعية فيه و في ٤/د منه المساهمة في تحديد وتطبيق الإجراءات اللازمة لإدارة وضبط جميع الأنشطة التنموية والعلمية والملاحية والسياحية ...الخ وفي ال مادة ٥ منه تنص على تشكيل لجنة لإدارة المتنزه وتنميته وتطويره .....الخ .**
- **وعند استعراض قانون حماية البيئة رقم (٦) لسنة ٢٠١٧ والمعمول به اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ب ٢٠١٧/٣/١٩ تم تعريف التنمية المستدامة: التنمية التي تحقق التوازن بين السلامة البيئية والتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وتضمن استخدام الموارد الطبيعية مع الحفاظ عليها لتحقيق العيش الكريم للأجيال القادمة.**
- **وتم تعريف المنطقة الخاصة بيئيا: أي منطقة محددة جغرافيا وغير مشمولة في الشبكة الوطنية للمحميات الطبيعية وذات موروث طبيعي مميز ووفق منهج متكامل لدمج مفاهيم التنمية المحلية بالإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وتدار ضمن اطر تشاركية فاعلة لأصحاب العلاقة ويصدر بتحديدها قرار من الوزير.**
- **كما ورد في نظام حماية البيئة البحرية والسواحل وتعديلاته رقم ٥١ لسنة ١٩٩٩في المادة ٤/ تعمل الوزارة على حماية البيئة البحرية والسواحل والمحافظة عليها وتتولى لهذه الغاية بالتعاون وبالتنسيق مع الجهات المعنية المهام التالية:**

أ. اعداد المواصفات القياسية لنوعية المياه البحرية في المياه الاقليمية والمعايير الخاصة بالتحكم بالملوثات الناتجة من جميع الانشطة الملاحية المائية والجوية والبرية من اي مصدر سواء اكان ثابتا ام متحركا والتي تؤدي الى تلوث البيئة البحرية.

ب. مراقبة نوعية المياه البحرية والتنوع الحيوي لها والتفتيش البيئي عليها.

ج. انشاء محطات قياس لمراقبة البيئة البحرية وادارة هذه المحطات.

د. تحديد مناطق الانشطة المائية المسموح بها كالسباحة والصيد والرياضة المائية والغطس والتصوير تحت الماء.

هـ. الاستعانة بالخبرات اللازمة محلية كانت او خارجية لإزالة التلوث.

و. تشكيل لجان فنية من المختصين داخل الوزارة وخارجها لتقدير كميات المواد الملوثة.

ز. جمع البيانات المتعلقة بالظروف الطبيعية بقصد تخصيص مناطق لحماية الاحياء البحرية.

- **بالمجمل اغلب الأنظمة الصادرة بمقتضى قانون حماية البيئة رقم ٥٢ لسنة ٢٠٠٦ او بموجب قوانين أخرى تشير بطريقة غير مباشرة الى أهمية تكامل الإدارة لحماية البيئة بما فيها الإدارة الساحلية منها: -**

- نظام ادارة المواد الضارة والخطرة وتداولها رقم ٢٤ لسنة ٢٠٠٥
- نظام تقييم الاثر البيئي رقم ٣٧ لسنة ٢٠٠٥
- نظام حماية التربة رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٥
- نظام حماية الهواء رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٥
- نظام حماية البيئة من التلوث في الحالات الطارئة رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٥
- نظام المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية رقم ٢٩ لسنة ٢٠٠٥
- نظام الرقابة والتفتيش البيئي رقم (٦٥) لسنة ٢٠٠٩
- نظام استعمالات الأراضي رقم ٦ لسنة ٢٠٠٧
- ويمكن الإشارة الى قانون الزراعة وقانون الغداء أيضا

أفضل الممارسات الواجب اتباعها في المواقع الأثرية:

- احترام القيم المجتمعية وعدم ممارسة كل ما يخدش الحياء.
- عدم تجاوز حواجز الحماية والإلتزام بالمسارات المتبعة او تسلق الاثار.
- عدم الكتابة او العبث بالاجزاء الاثرية والطبيعية الموجودة في المواقع او اقتناء بعض التذكارات من الموقع.
- تجنب الاتكاء على الجدران او اية عناصر داعمة وتجنب الركض في المسارات.
- تجنب التدخين والأكل أو الشرب في المناطق المغلقة ورمي النفايات في الاماكن المخصصة.
- عدم العبث او تشويه اللوحات التعريفية والارشادية.
- الاستفسار عن المواقع التي يمنع بها التصوير وعادة يجب ان تكون هناك لوحة (ممنوع التصوير).
- المحافظة على الغطاء النباتي الطبيعي للموقع وعدم العبث به.
- الحصول على التراخيص اللازمة لأي ابحاث او دراسات علمية في الموقع.
- اشتراط تواجد مرافق مع المجموعات السياحية، والذي يعد مسؤولا عن الامتثال للمعايير الواردة في هذه القواعد وعن سلوك المجموعة وعدم إزعاج الزوار الآخرين.
- التزام باوقات الزيارة المسموح بها والمحددة من إدارة الموقع.
- منع حدوث الاحتكاك أو الازدحام داخل الموقع الأثري من خلال تنظيم دخول الأفراد والمجموعات الصغيرة.

يعرف الإرث الطبيعي حسب إتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام ١٩٧٢م بأنه:
المعالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكلات التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر الجمالية، أو الفنية والتشكلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية، والمناطق المحددة بدقة مؤلفة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة، التي لها قيمة استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات.

الحيود المرجانية الطبيعية

الحيود المرجانية:

هي هياكل كبيرة أو ما تشبه الأرصفة تحت الماء تتألف من الشعاب المرجانية والتي تتألف من عدة انواع من المرجان، وتعد من الحيوانات اللافقارية البحرية. وتعد الحيود المرجانية من الأنظمة البيئية المعقدة وتحتوي على اعداد كبيرة من الكائنات الحية الاخرى.

صورة ١٣: حيد مرجاني في خليج العقبة

الحيود المرجانية الاصطناعية

السفينة الغارقة (سيدار برايد):

سفينة سيدار برايد مستلقية على جانبها على بعد ٢٠٠م من الشاطئ في خليج محمي والذي يعد الآن موطناً مهماً لأنواع كثيرة من الأسماك والشعاب المرجانية ونقطة جذب سياحية للغواصين. تم إغراق سفينة سيدر برايد في تشرين الثاني من عام ١٩٨٥ بإشراف جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه، لتشجيع نمو و تكاثر الشعاب المرجانية وإنشاء موقع للغوص في البحر.

صورة ١٤: السفينة الغارقة (سيدار برايد)

الدبابة الغارقة:

وهـي مـن الدبابـات العسـكرية ولديهـا القـدرة علـى أطـلاق ٢٥٠ طلقـة بدقيقـة الواحـدة وترسـى علـى عمـق ٥-٧ أمتـار، وتم أغرقهـا عـام ١٩٩٩م لتكـون معلـم للغـوص. الدبابـة الان مزينـة ومحاطـة بشـعاب مرجانيـة والعديـد مـن الأسـماك متعـددة الالـوان ومـا سـاعد علـى ذلـك قربهـا مـن الشـاطىء وسـهولة وصـول الشـمس إليهـا.

صورة ١٥: الدبابة الغارقة

طائرة C-130 (هيركليز):

أغرقت سلطة العقبة الاقتصادية الخاصة هيكل طائرة نقل عسكرية من طراز هركليز سي ١٣٠، خارجة من الخدمة حصلت عليها هدية من سلاح الجو الملكي، لتكون مركزاً لنمو الشُعب المرجانية ومنطقة جذب سياحي في مياه خليج العقبة لرياضة الغوص التي تشهد تنامياً متزايداً ويقصدها غواصون من مختلف العالم، سيعمل موقع الطائرة الجديد على تخفيف الضغوط الواقعة على الحيود المرجانية الطبيعية وعلى موقع السفينة الغارقة والتي تستقبل نسبة كبيرة من الغواصين سنويا.

صورة ١٦: طائرة C-130 (هيركليز):

أفضل الممارسات داخل مواقع الغطس:

- اختيار مراكز الغطس بناء على السمعة الحسنة تجاه البيئة البحرية .
- الاطلاع ومعرفة الحياة البحرية في العقبة من خلال الأدلة المتوفرة.
- التمييز بين الحيود المرجانية الطبيعية والصناعية.
- تجنب لمس أو الإمساك بالمرجان أو غيره من الاحياء البحرية.
- استمتع بالتصوير تحت الماء ولكن راقب أين تقف.
- عدم الغوص بهدف صيد الحيوانات البحرية وأن تكون ذو مسؤولية اتجاه الحياة البحرية.
- عدم جمع او التقاط القطع البحرية كالمرجان والأصداف ومنع الاتجار بها.
- عدم الكتابة او النقش على المجسمات الغارقة.
- عدم رمي الطعام في الماء بهدف اطعام الحيوانات البحرية أو محاولة الغوص لإطعامها باليد.
- الاهتمام بالشاطئ وضمان نظافته وجماله.
- مراجعة خريطة موقع الغوص قبل النزول للماء وممارسة رياضة الغوص.
- التبليغ عن التجاوزات البيئية والقانونية التي قد تحدث بالماء.
- الالتزام بقواعد وتعليمات الزمالة أثناء الغوص دائما.
- الترويج للمواقع التي قمت بالغطس عليها.
- ممارسة أساليب وقواعد الغطس السليمة تحت الماء والمحافظة على الطفو المناسب
- عدم العبث أو استثارة الكائنات البحرية مهما كان حجمها أو نوعها.
- دعم المؤسسات العاملة في مجال حماية البيئة البحرية.

مراجع الصور:

الصورة ١:
http://alahaywat.blogspot.com/08/2014/blog-post_91.html

الصورة ٢:
https://www.facebook.com/History.Of.Aqaba/photo/a.277451339122300.1073741829.27
741502909383805/7263232474444/?type=3&theater

الصورة ٣:
https://www.facebook.com/History.Of.Aqaba/photos/a.277451339122300.1073741829.2
733290623538367/77263232474444/?type=3&theater

الصورة ٤:
http://alahaywat.blogspot.com/12/2014/blog-post_26.html

الصورة ٥:
https://www.facebook.com/History.Of.Aqaba/photos/a.277348669132567.1073741828.2
693103897557040/77263232474444/?type=3&theater

الصورة ٦:
http://alahaywat.blogspot.com/12/2014/blog-post_26.html

الصورة ٧:
https://www.facebook.com/pg/History.Of.Aqaba/photos/?ref=page_internal

الصورة ٨:
https://www.facebook.com/History.Of.Aqaba/photos/a.277451339122300.1073741829.2
753417018192394/77263232474444/?type=3&theater

الجمعية الملكية لحماية البيئة البحرية

THE ROYAL MARINE CONSERVATION SOCIETY OF JORDAN

JREDS

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

ACOR

SCHEP

Sustainable Cultural Heritage Through Engagement of Local Communities Project

View publication stats